

مَنْ وافقت كنيته كنية زوجته من الصحابة لابن حَيَّوِيَّه

الشيخ محمد حسن آل ياسين

من الرسائل الطريفة التي تضمها دارالكتب الظاهرية بدمشق : رسالة « مَنْ وافقت كنيته كنية زوجته من الصحابة » تأليف أبي الحسن محمد بن عبد الله ابن زكريا بن حَيَّوِيَّه النيسابوري .

والرسالة - كما يرمز عنوانها - تُعنى بجانبٍ خاص من تاريخ الصحابة الأجلّة ، اقتصر فيها مؤلفها على ذكر الصحابة الذين وافقت كنيتهم كني أزواجهم ، سواء أكانت للأزواج صحبة أم لم تكن ، وسواء أكانت الأزواج من راويات الحديث أم لم يكن .

وعلى الرغم من كثرة البحوث والمصنفات في تراجم الصحابة وتاريخهم وجمع أحاديثهم ومروياتهم ، فقد بقي لهذه الرسالة امتياز التفرد بموضوعها الخاص وإطارها المحدّد .

ومن هنا كانت - في ظني - أهلاً للنشر ، ليستفيد منها جمهور القراء ويقف عليها الباحثون المعاصرون المعنيون بشؤون التاريخ والتراث ، كما كانت أهلاً عند السلف للتداول والنقل والفائدة (١) .

* * *

(١) رجع إلى هذه الرسالة ابن حجر العسقلاني ، ويقول في ترجمة أبي معقل في الإصابة : ١٨١/٤ ما لفظه : « وزاد محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوة (كذا) أحد رواة السنن عن النسائي قال : أبو معقل اسمه الهيثم » . وهذا منقول عن هذه الرسالة في ترجمة أبي معقل .

- ٨٢٠ -

ومؤلف الرسالة هو « أبو الحسن ، محمد بن عبد الله بن زكريا بن حَيَّويه النيسابوري ، ثم المصري ، القاضي » (١) ، المشتهر بلقبه « الحَيَّوي - بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء الأولى المضمومة المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها ياء أخرى - هذه النسبة إلى حَيَّويه » (٢) .

« أصله من نيسابور ، ومولده ومنشؤه بمصر » (٣) .

« روى عن بكر بن سهل الدمياطي وأبي عبد الرحمن النسائي وغيرهما » (٤) .

« حدث عنه الدارقطني وعبد الغني بن سعيد ومن بعدهما » (٥) ، « وقال

أبو زكريا يحيى بن علي الطحان الحافظ : سمعتُ منه » (٦) .

وصفه السمعاني فقال : « كان أحد الثقات » (٧) وقال عنه ابن ماكولا : « كان ثقةً نبيلًا » (٨) .

« توفي في رجب - وهو في عشر التسعين أو جاوزها - سنة ٣٦٦ هـ » (٩)

* * *

تحتفظ دار الكتب الظاهرية بدمشق بأصل الرسالة ضمن المجموع ذي الرقم (١١٦) (١٠) ، وتبدأ الرسالة وسماعاتها من الورقة ١٢٢ وتنتهي بالورقة ١٣٠ ،

(١) شذرات الذهب : ٥٧/٣

(٢) الأنساب : ٣٣٤/٤

(٣) المصدر نفسه ، والصفحة نفسها .

(٤) المصدر نفسه ، والصفحة نفسها ، ويراجع تذكرة الحافظ : ٦٩٨/٢ وتهذيب

التهذيب : ٣٧/١

(٥) الإكمال : ٣٦١/٢

(٦) الأنساب : ٣٣٤/٤

(٧) المصدر نفسه ، والصفحة نفسها .

(٨) الإكمال : ٣٦١/٢

(٩) شذرات الذهب : ٥٧/٣ ، ويراجع الأنساب : ٣٣٥/٤

(١٠) فهرس مخطوطات الظاهرية - قسم التاريخ - : ١٧٠

قياس كل صفحة ١٨×١٣ ، ١٦ سطرأ ، خط الرسالة كبير الحرف ، تمّ نسخها سنة ٦٣٧ هـ ، وكتب الناسخ قراءته للكتاب بعد نسخه بتاريخ ٢٣ صفر سنة ٦٣٧ هـ (١) ، أهمل الناسخ إثبات الهمزة فكتب الجزء « الجز » وبقراءتي « بقراتي » ، وهكذا .

أما ناسخ الرسالة فهو أحد المعروفين بالفضل والإفادة والعناية بسماع الحديث وكتابته وروايته : محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل بن موهوب ، شمس الدين ، أبو عبد الله الحراني ، الحنبلي ، الرحال ، نزيل دمشق .

ولد بجرّان سنة ٦٠٣ هـ ، وسمع ببغداد ودمشق والإسكندرية والقاهرة ، وكان من مسموع : الزبيدي ، وابن اللتي ، والاربلي ، والهمداني ، وابن رواحة والسخاوي ، والقطيبي ، وعمر بن كرم ، وابن رواج ، وجماعة .

روى عنه ابن الحجاز والديمياطي وابن أبي الفتح وابن العطار .

توفي ليلة الاربعاء ، ثامن شهر رمضان ، سنة إحدى وسبعين وستائة ، ووقف أجزاءه بالضيائية ومنها هذه الرسالة (٢) .

* * *

ولا ينبغي أن يفوتنا من ميزات هذه النسخة ماورد في أولها وآخرها من سماعات ذات شأن كبير في تصحيح الرواية وتثبيتها وفي إضفاء الطابع العلمي على هذه النسخة النفيسة القيمة . فقد ورد في الصفحة الأولى من الرسالة سماع هذا نصه :

(١) إن السماع الوارد في آخر النسخة في الصفحة ١٣٠/أ - وهو المؤرخ بسنة ٥٧٠ هـ - منقول عن الأصل الذي نقلت عنه الرسالة .

(٢) الترجمة مقتبسة من تذكرة الحفاظ : ١٤٦٣/٤ والوافي بالوفيات : ٥٠/٤ وشذرات الذهب : ٣٣٤/٥

« سمع هذا الجزء على الشيخ الإمام المحدث شهاب الدين أبي العباس أحمد ابن محمد بن عيسى بن الحرزي [ت ٦٧٧ هـ . شذرات الذهب : ٣٥٧ / ٥] بقراءته من لفظه ، عن أبي الحسن ابن المقيبر [ت ٦٤٣ هـ . شذرات الذهب : ٢٢٣ / ٥] بسنده فيه : يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف المزني [ت ٧٤٢ هـ . شذرات الذهب : ١٣٦ / ٦] ، وهذا خطه ، وصح ذلك ، في يوم (الاثنين) (١) العاشر من شوال سنة ست وسبعين وستائة بدمشق »

كما ورد في الصفحة نفسها السماع التالي :

« سمع هذا الجزء على الشيخ الجليل المسند المكثّر بدر الدين أبي علي الحسن ابن علي بن أبي بكر ابن الحلال [ت ٧٠٢ هـ . شذرات الذهب : ٤ / ٦] بسماعه من أبي الحسن ابن المقيبر ، بقراءة الإمام تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم ابن تيمية الحرّاني [ت ٧٢٨ هـ . شذرات الذهب : ٨٠ / ٦] محمد بن يعقوب بن أحمد بن يعقوب الحلبي وأخوه أحمد [ت ٧٣١ هـ . الدرر الكامنة : ٣٣٦ / ١] وكاتب السماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزني وأخوه محمد [ت ٧٤١ هـ . الدرر الكامنة : ٨ / ٤] وآخرون ، يوم الثلاثاء ، الثامن عشر من شوال ، سنة إحدى وثمانين وستائة ، بالتورية . »

وورد في الصفحة الثانية من الرسالة هذا السماع :

« سمع هذا الجزء على أبي الحسن علي بن أبي عبد الله بن أبي الحسن ابن المقيبر البغدادي بإجازته من أبي المعالي الفضل بن سهل بن بشر الإسفراييني [ت ٥٤٨ هـ . تذكرة الحفاظ : ١٣١٣ / ٤] بسماعه من والده [سهل . ت ٤٩١ هـ . شذرات الذهب : ٣٩٦ / ٣] بسماعه من أبي الحسن بن منير الحلال [ت ٤٣٩ هـ . شذرات الذهب : ٢٦٢ / ٣] بسماعه من المصنف ، بقراءة علي بن محمد بن علي البالسي [ت ٦٦٢ هـ . شذرات الذهب : ٣١٠ / ٥] : جماعة منهم كاتب السماع

(١) في الأصل: « الار » ، ولعل الصحيح ما أثبتناه . (ألا يحتمل: الأربعاء؟ «المجلة») .

في الأصل عبيد الله بن بيرم بن يوسف بن خمر دكين الصوري وأبو حامد محمد ابن علي بن محمود، ابن الصابوني [ت ٦٨٠ هـ . مقدمة كتابة إكمال الإكمال] وأحمد ابن محمد بن عيسى الحرزي والحسن بن علي بن أبي بكر ابن الخلال وآخرون ، في يوم الخميس غرة محرم سنة أربع وثلاثين وستائة (١) ، بجامع دمشق .

كما ورد في الصفحة نفسها السماع الآتي :

« وسمعه علي الشيخ الإمام الحافظ جمال الدين أبي حامد محمد بن علي ابن محمود ، ابن الصابوني ، بسنده المذكور أعلاه ، بقراءة كاتب السماع يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزني : أخوه محمد . يوم الأحد ، الخامس عشر من ذي الحجة ، سنة تسع وسبعين وستائة » .

ووردت السماعات التالية في آخر المخطوطة منها ما نذكره بنصه لاختصاره

ومنها ما نلخصه :

« قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام الصدر الكبير عز الدين أبي القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن راحة الأنصاري [ت ٦٤٦ هـ . شذرات الذهب : ٢٣٤/٥] ، بحق سماعه من الحافظ السلفي [ت ٥٧٦ هـ . شذرات الذهب : ٢٥٥/٤] في نسخة غير هذه وفي ثبته أيضاً . فسمعه الشيخ الصالح شمس الدين أبو الفدا إسماعيل بن سودكين بن عبد الله النوري [ت ٦٤٦ هـ . شذرات الذهب : ٢٣٣/٥] (٢) وذلك يوم الأحد ، ثالث عشر من صفر ، سنة سبع وثلاثين وستائة . وكتب محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل ابن موهوب الحراني ، بمدينة حلب . والله الحمد والمنة على ذلك ، وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

(١) في الأصل: « وخمس مه » وكأنه من سهو القلم ، والصواب ما أثبتناه كما يتضح من مراجعة وفيات أصحاب السماع .

(٢) ذكر أسماء (١٤) سامعاً آخرين .

« سمع هذا الجزء على الشيخ أبي الحسن علي بن هبة الله بن عبد الصمد بن القاسم بن أحمد الاصبهاني الكاملي ، بسماعه من أبي صادق مرشد بن يحيى المدني [ت ٥١٧ هـ . شذرات الذهب : ٥٧/٤] بقراءة أبي محمد عبد الغني ابن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي [ت ٦٠٠ هـ . شذرات الذهب : ٣٤٦/٤] عبد الرحمن بن عمار بن نصر الأنصاري ، والسماع في الأصل بخطه ، وصح ذلك ، في الثاني من ذي الحجة ، سنة سبعين وخمسمائة ، وأجاز لهما . »

« قرأت هذا الجزء على الشيخ الإمام زين الدين أبي العباس أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم بن سلامة بن الحداد [ت ٦٧٨ هـ . شذرات الذهب : ٣٦٠ / ٥] بإجازته من الحافظ أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي ابن سرور المقدسي ، عن الكاملي ، وبإجازته أيضاً من أبي طاهر بركات بن إبراهيم ابن طاهر الخشوعي [ت ٥٩٨ هـ . وفيات الأعيان : ٢٤٣ / ١] بإجازته من أبي صادق مرشد بن يحيى المدني ، بسنده فيه ، وصح ذلك في يوم الجمعة ، الحادي والعشرين من ربيع الأول ، سنة سبع وسبعين وستائة ، بالرباط الناصري بسفح جبل قاسيون . وكتب يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزني . »

وإلى القارئ الكريم أصل الرسالة :

[١٢٣ / أ]

الجزء فيه :

من وافقت كنيته كنية زوجته من الصحابة

رضوان الله عليهم

جمع

الشيخ أبي الحسين ، محمد بن عبد الله ، ابن حمويه

- رواية أبي الحسن علي بن منير بن أحمد الخلال عنه .
 رواية أبي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني عنه .
 رواية الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي عنه .
 رواية الإمام عز الدين أبي القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة عنه .

وقفه على جميع المسلمين

أبو عبد الله محمد بن هامل الحرّاني ، رحمه الله

مستقرّه بالضياية بسفح قاسيون

[١٢٣ / ب]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخ الإمام العالم العادل ، عز الدين ، أبو القاسم ، عبد الله ابن الحسين بن عبد الله بن رواحة ، الأنصاري^(١) ، بقراءتي عليه ، وذلك يوم الأحد ، ثالث عشرين صفر ، سنة سبع^(٢) وثلاثين وستائة ، بمدينة حلب .
 قلت له :

أخبركم الشيخ الإمام الحافظ ، شيخ الإسلام ، أبو طاهر ، أحمد بن محمد ابن أحمد [بن محمد] بن إبراهيم ، السلفي ، الأصبهاني^(٣) ، رحمه الله ، قراءة^٢ عليه وأنتم تسمعون ، فأقر به . قال :

(١) توفي سنة ٦٤٦ هـ تلخيص ابن الفوطي : ٤/١٧٩/١٧٩ والنجوم الزاهرة : ٣٦١/٦ وشذرات الذهب : ٥/٢٣٤

(٢) قد تُقرأ الكلمة في الأصل «تسع» ، ولكن رقم سنة السماع في آخر الكتاب «٧»

(٣) توفي سنة ٥٧٦ هـ وقد جاوز عمره المائة . وفيات الأعيان : ١/٨٧ وتذكرة الحفاظ : ٤/١٣٠٣ وشذرات الذهب : ٤/٢٥٥

أخبرنا أبو صادق ، مرشد بن يحيى بن القاسم ، المدني^(١) ، بقراءتي عليه ،
بصر ، في صفر ، سنة ست عشرة وخمسة ، قال :

أنا أبو الحسن ، علي بن منير بن أحمد ، الحلال^(٢) ، في إجازته ، سنة
خمس وثلاثين وأربعمائة .

أنا أبو الحسين ، محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه ، النيسابوري قال :
هـ هذا كتاب ذكرنا فيه جماعة رجال من أصحاب رسول الله - ﷺ -
وافقت كتابهم كني أزواجهم ، فمن أزواجهم من لها صحبة لرسول الله ﷺ ،
ومنهم^(٣) من لاصحبة لها ، ومنهم من كانت مقيمة في عقد نكاح زوجها ،
ومنهم من طلقها زوجها وخلف غيره عليها ، ومنهم المذكورة في روايتها^(٤)
لحديثها ، ومنهم من جاء ذكرها في رواية غيرها . وما وصفناه من حالهن فهو
موجود فيما ذكرناه من حديثهن .

* * *

أبو أيوب الأنصاري ، [١٢٤/أ] خالد بن زيد^(٥) :

أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد بن أعين البغدادي^(٦) ، ناعمر بن مرزوق^(٧) ،

(١) توفي سنة ٥١٧ هـ عن سن عالية . تذكرة الحفاظ : ١٢٦٦/٤ وشدرات
الذهب : ٥٧/٤ .

(٢) المصري ، الشاهد ، التوفي سنة ٤٣٩ هـ . تذكرة الحفاظ : ١١١٠/٣ وشدرات
الذهب : ٢٦٢/٣ .

(٣) في الأصل : « ومنهم » .

(٤) في هامش الأصل : « بروايتها » .

(٥) هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة ، الأنصاري ، النجاري ، شهد العقبة
وبدراً وما بعدها ، ونزل عليه النبي (ص) لما هاجر إلى المدينة فأقام عنده حتى بنى بيته
ومسجده ، توفي سنة ٥٠ هـ ، وقيل في غيرها . طبقات ابن سعد : ٣/٢٩٩ ، وطبقات
خليفة : ٢٠٢/١ ، والاستيعاب : ٤٠٢/١ ، وأسد الغابة : ٨٠/٢ ، والإصابة : ٥٠٥/١ .

(٦) ت سنة ٢٩٣ هـ تاريخ بغداد : ١٢٩/٢

(٧) ت ٢٢٤ هـ شدرات الذهب : ٥٤/٢

أباً شعبة^(١) ، عن عون بن أبي جحيفة^(٢) ، عن أبيه^(٣) ، عن البراء بن عازب^(٤) ،
 عن أبي أيوب الأنصاري: أن النبي ﷺ سمع صوتاً عند المغرب - أو [قال]^(٥) ،
 عند مغربان الشمس - فقال : هذه اليهود تُعَذِّب في قبورها^(٦) .
 أم أيوب الأنصارية^(٧) - زوج أبي أيوب - :
 أخبرنا العباس بن محمد بن العباس البصري ، أنبأ الحارث بن مسكين^(٨) ،
 ناسفیان^(٩) عن عبيد الله بن أبي يزيد^(١٠) ، عن أبيه^(١١) ، عن أم أيوب ، عن
 النبي ﷺ قال : نزل القرآن على سبعة أحرف ، أما قرأت أصبت^(١٢) .

* * *

أبو أسيد الساعدي ، مالك بن ربيعة الأنصاري^(١٣) :

- (١) (ابن الحجاج) ت ١٦٠ هـ شذرات الذهب : ٢٤٧/١
 (٢) ت ١٢٠ هـ . تاريخ خليفة : ٣٦٦/٢
 (٣) ت ٧٤ هـ . شذرات الذهب : ٨٢/١
 (٤) ت ٧٢ هـ . شذرات الذهب : ٧٧/١
 (٥) في الأصل : « أو قد » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .
 (٦) وبهذا السند - من شعبة - أخرجه البخاري : ١١٨/٢ ، ونصه فيه :
 « يهود تعذب في قبورها » .
 (٧) هي أم أيوب بنت قيس بن سعد بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس ، الخزرجية
 أسلت وباعت . طبقات ابن سعد : ٢٦٣/٨ والاستيعاب : ٤١٣/٤ وأسد الغابة :
 ٥٦٨/٥ والإصابة : ٤١٧/٤
 (٨) ت ٢٥٠ هـ . تذكرة الحفاظ : ٥١٤/٢
 (٩) (ابن عيينة) ت ١٩٨ هـ . شذرات الذهب : ٣٥٤/١
 (١٠) ت ١٢٦ هـ . شذرات الذهب : ١٧١/١
 (١١) له ترجمة مختصرة في تهذيب التهذيب : ٢٨٠/١٢ ، وله ذكر في طبقات خليفة :
 ٧٠١/٢
 (١٢) وفي صحيح مسلم : ٢٠٤/٢ « فأما حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا » .
 (١٣) صحابي شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله (ص) ، توفي سنة ٦٠ هـ كما في
 طبقات ابن سعد : ٣/١٠٢/٢ ، والاستيعاب ٣/٣٥١/٣ و ٨/٤ ، وأسد الغابة :
 ٤/٢٧٩ ، والإصابة : ٣/٣٢٤ ، وانفرد خليفة بأنه توفي سنة ٥٤ هـ ، طبقات خليفة : ٢١٧/١

أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي^(١) ، أنبأ محمد بن
المنني^(٢) ، عن محمد بن جعفر^(٣) ، ناشعبة قال : سمعت قتادة^(٤) يحدث عن
أنس^(٥) قال : قال رسول الله ﷺ : خير دور الأنصار بنو النجار ، ثم بنو
عبد الأشهل ، ثم بنو الحارث بن الخزرج ، ثم بنو ساعدة . وفي كل دور الأنصار
خير^(٦) . فقال سعد^(٧) : ما أرى رسول الله ﷺ إلا قد فضل علينا . فقيل :
قد فضلكم على كثير^(٨) .

أم أسيد الأنصارية^(٩) - زوج أبي أسيد - :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي^(١٠) ، نا محمد بن فراس أبو هريرة
[١٢٤/ب] الصيرفي^(١١) بالبصرة ، نا أبو قتيبة مسلم بن قتيبة^(١٢) ، نا عبد الرحمن
ابن عبد الله بن دينار^(١٣) قال : حدثني أبو حازم^(١٤) ، عن سهل بن سعد^(١٥) :
أن أبا أسيد صاحب النبي ﷺ تزوج ، فدعا النبي ﷺ في عرسه . قال :

(١) ت ٣٠٣ هـ . شذرات الذهب : ٢٣٩/٢

(٢) ت ٢٥٢ هـ شذرات الذهب : ١٢٦/٢

(٣) ت ١٩٣ هـ . شذرات الذهب : ٣٣٣/١

(٤) ت ١١٧ أو ١١٨ هـ . شذرات الذهب : ١٥٣/١

(٥) (ابن مالك) ت ٩٣ أو غيرها . شذرات الذهب : ١٠١/١

(٦) الحديث بالنص - مروياً عن محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة عن أنس - في

سنن الترمذي : ٧١٦/٥ وأسد الغابة : ٢٧٩/٤

(٧) (ابن عباد) ت ١٥ هـ . شذرات الذهب : ٢٨/١

(٨) قول سعد والجواب على قوله في سنن الترمذي : ٧١٧/٥

(٩) ذكوت باختصار في أسد الغابة : ٥٦٥/٥ ، والاصابة ٤/١٤٤

(١٠) ت ٣٠٤ هـ ، تذكرة الحفاظ : ٨٨٩/٣

(١١) ت ٢٤٥ هـ . تهذيب التهذيب : ٣٩٨/٩

(١٢) ت ٢٠٠ أو ٢٠١ هـ . تهذيب التهذيب : ١٣٣/٤

(١٣) مترجم في تهذيب التهذيب : ٢٠٦/٦

(١٤) (سلة بن دينار) ت ١٤٠ هـ . تذكرة الحفاظ : ١٣٣/١

(١٥) (الساعدي) ت ٩١ هـ . شذرات الذهب : ٩٩/١

فكانت امرأته تقوم علينا وهي العروس ، فكانت تسقينا نبيذ تمرٍ قد أنقعته من الليل ثم صفته .^(١)

* * *

أبو بكر الصديق ، عبد الله بن عثمان التيمي :^(٢)

حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن أعين ، حدثني أبو نصر التمار^(٣) ، قال ابن أعين : ونا عمرو بن علي^(٤) ، نا أبو نصر التمار ، حدثني كوث بن حكيم ، عن نافع^(٥) ، عن ابن عمر^(٦) قال : قال أبو بكر الصديق : سمعت نبي الله ﷺ يقول : من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمها الله على النار .^(٧)

أم بكر - زوج أبي بكر - :

أخبرنا العباس بن محمد بن العباس ، نا أحمد بن صالح^(٨) ، نا عنبة^(٩) ، نا يونس^(١٠) ، عن ابن شهاب^(١١) ، عن عروة بن الزبير^(١٢) ، عن عائشة^(١٣) : أنها

- (١) مضمون هذا الخبر في أسد الغابة : ٥٦٥/٥ ، والإصابة : ٤١٤/٤ .
 (٢) من السابقين إلى الإسلام ، شهد المشاهد مع النبي (ص) ، توفي سنة ١٣ هـ .
 طبقات ابن سعد : ٣/١١٩/٣ ، وطبقات خليفة : ٣٨/١ ، والاستيعاب : ٤٢٣٤/٢ ، وأسد الغابة : ٢٠٥/٣ ، والإصابة ٣٣٣/٢ .
 (٣) (عبد الملك بن عبد العزيز) ت ٢٢٨ هـ . تهذيب التهذيب : ٤٠٧/٦ .
 (٤) ت ٢٤٩ هـ . تذكرة الحفاظ : ٤٨٨/٢ .
 (٥) أبو عبد الله ، العدوي المدني . ت ١١٧ هـ . تذكرة الحفاظ : ١٠٠/١ .
 (٦) عبد الله . ت ٧٤ هـ . تذكرة الحفاظ : ٤٠/١ .
 (٧) ورد الحديث في سنن الترمذي : ١٧٠/٤ ، وفيه « فيها حرام على النار » .
 (٨) ت ٢٤٨ هـ . تذكرة الحفاظ : ٤٩٦/٢ .
 (٩) (ابن خالد) ت ١٩٨ هـ . تهذيب التهذيب : ١٥٤/٨ .
 (١٠) (ابن يزيد الايلي) ت ١٥٢ هـ . تذكرة الحفاظ : ١٦٢/١ .
 (١١) (محمد بن مسلم الزهري) ت ١٢٤ هـ . تذكرة الحفاظ : ١١٣/١ .
 (١٢) ت ٩٤ هـ . شذرات الذهب : ١٠٣/١ .
 (١٣) (أم المؤمنين) ت ٥٧ هـ . شذرات الذهب : ٦١/١ .

كانت تدعو على من يزعم أن أبا بكر قال هذه الأبيات . قالت عائشة : والله ما قال أبو بكر بيت شعري في جاهلية ولا إسلام ، ولقد ترك هو وعثمان شرب الخمر في الجاهلية ^(١) ، ولكن أبا بكر تزوج امرأة يقال لها « أم بكر » ، فطلّقها ، فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر الذي [١٢٥/أ] قال هذه الأبيات :

وماذا بالقلب قلب بدرٍ من الشيزي تزين بالسنام ^(٢)
وماذا بالقلب قلب بدرٍ من القينات والشرب الكرام
تجياً بالسلامة أم بكرٍ وهل لي بعد قومي من سلام
نخبّرنا الرسول بأن سنحيا وكيف حياة أصداء وهام

في هذه الرواية .

وفي رواية غيرها - لم نذكرها استغناء بما ذكرناه عنها - دليل على أن أم بكر هذه المذكورة في هذا الحديث كانت زوج أبي بكر في الجاهلية لا في الإسلام ، فإن ثبت ذلك - وما أخلقه أن يكون ثابتاً - فليست داخلة في المعنى الذي قصدناه ، بل هي خارجة من جملة ما ذكرناه ، وعلى هذا الحد ذكرناها ، لا على أنه صح عندنا إسلامها .

* * *

أبو الدرداء الأنصاري ^(٣) ، عويمر بن عامر ، ويقال : عويمر بن زيد :

(١) حديث السيدة عائشة مع عروة في نفي الشعر وترك شرب الخمر وورد في الاستيعاب : ٢٤٨/٢ .

(٢) ورد هذا البيت في لسان العرب (شيز) منسوباً لابن سواده ؛ يرثي به قتلاه في بدر من المشركين .

(٣) أشهر ما قيل في اسمه ونسبه أنه : عويمر بن عامر بن مالك بن زيد ، شهد ما بعد أحد من المشاهد ، توفي سنة ٣١ أو ٣٢ هـ وقيل غير ذلك . طبقات خليفة : ٢١٣/١ والاستيعاب : ١٥/٣ و ٥٩/٤ ، وأسد الغابة : ١٥٩/٤ و ١٨٥/٥ ، والإصابة ٦/٣ .

حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن أعين ، نا علي بن الجعد^(١) وعاصم بن علي^(٢) قالوا : ناشعبة ، عن الحكم^(٣) ، عن أبي عمر الصيني^(٤) ، عن أبي الدرداء : أنه كان إذا نزل به ضيف قال : أمقيم فلنسرّح أم ظاعن فلنعلف . فإن قال : ظاعن ، قال : لا أجد شيئاً خيراً من شيء أمر به النبي صلى الله عليه وسلم [قال :

جاء ناس من أهل الفقر إلى رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله [١٢٥/ب] الله ، ذهب الأغنياء بالأجر : يجاهدون ولا يجاهد ، ويحجون ولا يحج ، ويفعلون ولا يفعل . فقال : ألا أدلكم على ما إن أخذتم به أدركتم - أو جئتم - بأفضل مما يأنون به : تكبّرون الله أربعاً وثلاثين ، وتحمدون الله ثلاثاً وثلاثين وتسبحون [ن] الله ثلاثاً وثلاثين ، في دبر كل صلاة^(٥) .

أم الدرداء^(٦) ، خيرة بنت أبي حدرد الأسلمية - زوج أبي الدرداء - : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، نا أحمد بن منيع^(٧) ، نا الحسن بن موسى^(٨) ،

(١) ت ٢٣٠ هـ . تذكرة الحفاظ : ١/٤٠٠

(٢) ت ٢٢١ هـ . تذكرة الحفاظ : ١/٣٩٧

(٣) ت ١١٤ هـ أو ١١٥ هـ . تذكرة الحفاظ : ١/١١٧ « وهو الحكم بن عتيبة » .

(٤) مترجم في تهذيب التهذيب : ١٢/١٧٦

(٥) هذا التكبير والتحميد والتسبيح مما علمه رسول الله (ص) علياً وفاطمة عليهما السلام . يراجع صحيح البخاري : ٥/٢٤ .

(٦) وتلقب بـ « الكبرى » ، من النساء ذوات الرأي ، توفيت قبل زوجها . الاستيعاب : ٤/٤٢٩ ، وأسد الغابة : ٥/٤٤٨ ، والاصابة : ٤/٢٨٨ .

(٧) ت ٢٤٤ هـ . تذكرة الحفاظ : ٢/٨٢

(٨) ت ٢٠٩ هـ . تذكرة الحفاظ : ١/٣٧٠

نا ابن لهيعة^(١) ، نا زبان^(٢) ، عن سهل بن معاذ^(٣) ، عن أبيه^(٤) ، عن أم الدرداء ، أنه سمعها تقول :

لقيني رسول الله ﷺ وقد خرجتُ من الحمام ، فقال : من أين يا أم الدرداء ؟ قلتُ : من الحمام ، قال : والذي نفسي بيده ، ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت أحدٍ من أمهاتها إلا وهي هاتكة كلِّ سترٍ بينها وبين الرحمن عز وجل^(٥).

* * *

أبو الدحداح الأنصاري^(٦) :

وأم الدحداح^(٧) - زوج أبي الدحداح :

حدثنا عمي أبو زكريا يحيى بن زكريا بن حيويه النيسابوري^(٨) ، نا محمد بن معاوية بن مالج^(٩) ، نا خلف بن خليفة^(١٠) ، عن حميد الأعرج^(١١) ، عن عبد الله بن

(١) (عبد الله) ت ١٧٤ هـ . تذكرة الحفاظ : ٢٣٩/١

(٢) (ابن فائد) ت ١٥٥ هـ . تهذيب التهذيب : ٣٠٨/٣

(٣) له ترجمة في تهذيب التهذيب : ٢٥٨/٤

(٤) (معاذ بن أنس) له ترجمة في تهذيب التهذيب : ١٨٦/١٠

(٥) وأخرجه الطبراني بسنده من طريق زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه ، وفيه : « في غير بيت إحدى أمهاتها أو زوج إلا كانت هاتكة .. الخ » . الإصابة : ٢٨٨/٤ ، ويراجع في مضمون الحديث أسد الغابة : ٤٤٨/٥ .

(٦) لم يُعرف اسمه ولا نسبه ، غير أنه حليف الأنصار . وربما قيل : إن اسمه ثابت بن الدحداح . الاستيعاب : ٦١/٤ ، وأسد الغابة : ٢٢١/١ و ٨٥/٥ ، والإصابة : ٥٩/٤ .

(٧) لها ذكر في أسد الغابة : ٥٨٠/٥ والإصابة : ٤٢٩/٤

(٨) ت ٣٠٧ هـ . شذرات الذهب : ٢٥١/٢

(٩) مترجم في تهذيب التهذيب : ٦٣/٩

(١٠) ت ١٧١ أو ١٨١ هـ . تهذيب التهذيب : ١٥١/٣

(١١) له ترجمة في تهذيب التهذيب : ٥٣/٣

الحارث^(١) ، عن عبد الله بن مسعود^(٢) قال :

لما نزلت (مَنْ ذَا الَّذِي يقرض الله قرضاً حسناً) ، قال أبو الدحداح :
يا رسول الله [١٢٦ / أ] ؛ وإن الله يريد منّا القرض؟! قال : نعم يا أبا الدحداح ،
قال : أرني يدك ، قال : فناوله ، قال : فإني أقرضت ربي حائطاً لي فيه
ستائة نخلة .

ثم جاء يمشي حتى أتى الحائط ، وأم الدحداح فيه وعيالها ، فناداها : يا أم
الدحداح ، قالت لبيك ، قال : اخرجي ، قد أقرضت ربي حائطاً فيه
ستائة نخلة^(٣) .

* * *

أبو ذر الغفاري ،^(٤) جندب بن جنادة ، ويقال : جندب بن سكن ،
ويقال : برير بن جنادة ، ويقال : برير بن عبد الله :

أخبرنا محمد بن أحمد بن جعفر أبو العلاء الكوفي^(٥) ، نا عثمان بن أبي شيبة^(٦) ،

(١) (الزيدي) له ترجمة في تهذيب التهذيب : ١٨٢/٥

(٢) ت ٣٢ هـ . شذرات الذهب : ٣٨/١

(٣) أخرج ابن مندة الحديث من طريق عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود بنصٍ
مقارب للأصل ، وأخرجه أحمد والبخاري والحاكم من طريق آخر وبنص آخر . الإصابة :
٦٠/٤ ، ويراجع في ملخص النص الاستيعاب : ٦١/٤ .

(٤) من السابقين إلى الإسلام . شهد مع النبي (ص) أكثر مشاهدته ، توفي بالربيعة
سنة ٣١ أو ٣٢ هـ . طبقات ابن سعد : ٤/١ ق ١٦١/١ ، وطبقات خليفة : ٧١/١ ،
والإستيعاب : ٢١٤/١ و ٦٢/٤ ، وأسد الغابة : ٣٠١/١ و ١٨٦/٥ ،
والإصابة : ٦٣/٤

(٥) ت ٣٠٠ هـ . تهذيب التهذيب : ٢١/٩

(٦) ت ٢٣٩ هـ . تذكرة الحفاظ : ٤٤/٢

نا عبثر أبو زبيد^(١) ، عن مطرف^(٢) عن أبي الجهم^(٣) ، عن خالد بن وهبان^(٤) ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : كيف أنت وقد استوثر عليك بالقيء ؟ قال : فقلت : إذا أخذ سيفي فأجلدهم به حتى ألحق بك ، قال : فأدلك على خير من ذلك : تصبر حتى تلقاني^(٥) .

أم ذر^(٦) - زوج أبي ذر الغفاري - :

حدثني أبو زكريا يحيى بن زكريا بن حيويه ، نا يوسف بن موسى بن راشد القطان^(٧) ، نا يحيى بن سليم الطائفي^(٨) ، نا عبد الله بن عثمان بن خثيم^(٩) ، عن مجاهد^(١٠) ، عن إبراهيم بن الأستر^(١١) ، عن أبيه^(١٢) ، عن أم ذر^(١٣) أنها قالت :

(١) ت ١٧٨ أو ١٧٩ هـ . تهذيب التهذيب : ١٣٧/٥

(٢) (ابن طريف الكوفي) ت ١٤٣ هـ . شذرات الذهب : ٢١٢/١ .

(٣) (سليمان بن الجهم) تهذيب التهذيب : ١٧٧/٤

(٤) له ترجمة في تهذيب التهذيب : ١٢٥/٣

(٥) أخرجه ابن سعد عن مطرف عن أبي الجهم عن خالد بن وهبان وكان ابن خالة أبي ذر عن أبي ذر ، بنص قريب من الأصل . الطبقات : ٤/١٦٦ وراجع سنن أبي داود : ٥٤٢/٢ .

(٦) أسلمت مع زوجها في صدر الإسلام . أسد الغابة : ٥٨١/٥ والإصابة : ٤٣٠/٤

(٧) ت ٢٦٣ هـ . تذكرة الحفاظ : ٥٤٨/٢

(٨) ت ١٩٥ هـ . تذكرة الحفاظ : ٣٢٦/١

(٩) ت ١٣٢ هـ . شذرات : ١٨٩/١

(١٠) ت ١٠٣ هـ . شذرات الذهب : ١٢٥/١

(١١) ت ٦٧ هـ . شذرات الذهب : ٧٤/١

(١٢) هو مالك الأستر النخعي ت ٣٨ هـ . شذرات الذهب : ٤٨/١

(١٣) أخرج الحديث بن سعد في طبقاته : ٤/١٧٢ عن عبد الله بن عثمان عن مجاهد عن إبراهيم بن الأستر عن زوجة أبي ذر ، وكذلك في أسد الغابة : ٣٠٢/١ ، ولكن ابن عبد البر في الاستيعاب : ١/٢١٥ أخرجه عن المديني عن يحيى بن سليم . إلى آخر السند الوارد في الأصل ، ولذلك اعتمدنا عليه في المقابلة .

لما حضر [ت] ^(١)أبا ذر الوفاة قالت : بكيتُ ، فقال : ما يبكيك ؟
 فقالت : قلتُ : ومالي لا أبكي وأنت تموت بفلاةٍ من الأرض [١٢٦/ب] .
 ولا يدان لي بتغيبك ^(٢) ، وليس معنا ثوب ^(٣) يسعك كفنأ ، لي ولا لك .
 قال : لا تبكي وأبشري فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : لا يموت بين
 امرأين مسلمين ولدانٍ أو ثلاثة فيصبران ويحتسبان فيربان النار أبداً ، [وقد
 مات لنا ثلاثة من الولد] ^(٤) ، وإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لنفرٍ أنا فيهم :
 ليموتن رجل منكم بفلاةٍ من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين ، وليس من
 أولئك نفر إلا وقد مات في قرية وجماعة ، وإني أنا الذي أموت بالفلاة ، والله
 ما كذبتُ ولا كُذبتُ ، فأبصري الطريق ، قالت : فقلتُ : أنسى
 وقد ذهب الحاج وتقطعت الطرق ^(٥) ، فقال : انظري ^(٦) ، فكنت أشتد إلى
 الكتيب فأقوم عليه ، ثم أرجع إليه فأمرضه .

قالت : فبينما أنا كذلك ^(٧) إذا أنا برجالٍ على رواحلهم ، كأنهم الرخم ،
 فألحتُ بثوبي فاحتبلوني ، فأسرعوا إليّ ، ووضعوا السياط في نحورها يستبقون
 إليّ فقالوا : ما لك يا أمة الله ؟ فقلتُ : امرؤ من المسلمين يموت تكفونونه ،
 قالوا : ومن هو ؟ ، قلتُ : أبو ذر ، قالوا : صاحب رسول الله ﷺ ؟ قلتُ :
 نعم ، قالت : ففدوه بأبائهم وأمهاتهم ، وأسرعوا إليه حتى دخلوا عليه فسلموا
 عليه ، فرحب بهم وقال [١٢٧/أ] : أبشروا فإني سمعتُ رسول الله ﷺ
 يقول : لا يموت بين امرأين مسلمين ولدانٍ أو ثلاثة فيصبران ويحتسبان فيربان

(١) الزيادة من الاستيعاب .

(٢) في الاستيعاب : « ولا يد لي للقيام بجهازك » .

(٣) في الاستيعاب : « وليس عندي ثوب » .

(٤) الزيادة من الاستيعاب ، وبها يستقيم السياق .

(٥) في الاستيعاب : الطريق .

(٦) في الاستيعاب : « اذهبي فتبصري » .

(٧) في الاستيعاب : « فبينما هو وأنا كذلك » .

النار أبداً^(١) ، وسمعتَه - ﷺ - يقول لنفري أنا فيهم : ليموتن رجل منكم بفلاةٍ من الأرض تشهده^(٢) عصابة من المؤمنين ، وليس من أولئك النفير أحد إلا وقد هلك في قرية وجماعة ، وإني أنا الذي أموت بفلاة ، والله ما كذبتُ ولا كُذبتُ ، وإنه لو كان عندي ثوب يسعني كفناً أو لامرأتي ثوب يسعني كفناً لم أكفن إلا في ثوبٍ هو لي أو لها ، وإني أنشدكم بالله أن لا يكفني^(٣) منكم رجل كان أميراً ولا عريفاً^(٤) أو بريداً أو نقيباً ، قال : فليس من القوم أحد إلا وقد أصاب من ذلك شيئاً ، إلا فني من الأنصار قال : أنا أكفك ، لم أصب من ذلك^(٥) شيئاً ، أكفك في ردائي هذا وفي ثوبين في عيبي من غزل أمي ، قال : أنت فكفني^(٦) .

فكفنه الأنصاري ودفنه ، في النفير الذين هم معه ، منهم حجر بن الأديب ومالك الأستر^(٧) ، في نفري كلهم يمان^(٨) .

* * *

أبو رافع^(٩) ، أسلم ، ويقال : إبراهيم ، ويقال : عبد الرحمن ، ويقال :

(١) لم يرد « فإني سمعت ... - إلى قوله - أبداً » في الاستيعاب .

(٢) في الأصل : « يشهده » .

(٣) في الأصل : « يكفني » .

(٤) في الاستيعاب : « أو عريفاً » .

(٥) في هامش الأصل : « مما ذكرت » ، وكأنه نسخة أخرى من « من ذلك » .

(٦) في الاستيعاب : « تكفني » .

(٧) في الاستيعاب : « فكفنه الأنصاري وغسله في النفير الذين حضروه وقاموا

عليه ودفنوه في نفري .. الخ » .

(٨) يراجع أيضاً في هذه الرواية التاريخية: طبقات ابن سعد: ٤/١٧٢-١٧٣ ،

والاستيعاب : ٤/٦٥ ، وأسد الغابة : ١/٣٠٢ ، والإصابة : ٤/٦٥

(٩) كان مولى للعباس بن عبد المطلب فوهبه للنبي (ص) فأعتقه ، وشهد أحداً وما

بعدها ، وتوفي في الثلاثينات . طبقات ابن سعد : ١/١٨٠ ، ٤/١٥١ ،

والاستيعاب : ١/٦١ و ٤/٦٩ ، وأسد الغابة : ١/٤١ و ٧٧ و ٥/١٩١ ،

والإصابة ٤/٦٨ .

سنان ، ويقال : هرmez - مولى رسول الله ﷺ - :

أخبرنا العباس بن محمد بن العباس [١٢٧/ب] ، نا أحمد بن صالح ، نا عبد الله بن وهب^(١) ، أخبرني عمرو بن الحارث^(٢) ، عن بكير بن الأشج^(٣) ، عن الحسن بن علي بن أبي رافع^(٤) : أن أبا رافع أخبره قال :

بعثني قريش إلى رسول الله - ﷺ - فلما رأيته ألقى في قلبي الإسلام ، فقلت : يا رسول الله ، إني والله لا أرجع إليهم أبداً ، قال رسول الله ﷺ : إني لا أخيس بالعهد ولا أحبس البرؤد ، ولكن أرجع ، فإن كان في نفسك الذي في نفسك الآن فارجع . قال : فذهبت ، ثم أتيت النبي ﷺ فأسلمت .

قال بكير : وأخبرني أن أبا رافع كان قبطياً^(٥).

أم رافع^(٦) ، سلمى ، مولاة رسول الله ﷺ ، ويقال : مولاة صفية بنت عبد المطلب - زوج أبي رافع - :

حدثنا عمي ، نا أحمد بن الحليل القومسي^(٧) ، نا عبد العزيز بن عبد الله العامري^(٨) ، نا إبراهيم بن سعد^(٩) ، عن محمد بن إسحاق^(١٠) ، عن عبيد الله بن

(١) ت ١٩٧ هـ . تذكرة الحفاظ : ٣٠٦/١

(٢) ت ١٤٨ هـ . تذكرة الحفاظ : ١٨٥/١

(٣) ت ١٤٢ هـ . شذرات الذهب : ١٦٠/١

(٤) له ترجمة في تهذيب التهذيب : ٢٩٥/٢

(٥) الحديث وهذه التتمة مرويان بالنص عن السند نفسه في سنن أبي داود : ٧٥/٢

(٦) ورؤوي أنها شهدت خيبراً مع النبي (ص) . طبقات ابن سعد : ١٦٤/٨

والاستيعاب : ٣٢١/٤ وأسد الغابة : ٧٨/٥ والإصابة : ٣٢٦/٤ .

(٧) له ترجمة في تهذيب التهذيب : ٢٨/١

(٨) له ترجمة في تهذيب التهذيب : ٣٤٥/٦

(٩) ت ١٨٣ أو ١٨٤ هـ . تذكرة الحفاظ : ٢٥٣/١

(١٠) ت ١٥١ هـ . أو ١٥٢ هـ . تذكرة الحفاظ : ١٧٣/١

علي بن أبي رافع^(١)، عن أبيه ، عن أمه سلمى وكانت حاضنة لفاطمة، قالت^(٢) :
 اشتكت فاطمة بنت رسول الله - ﷺ - فمرضتها ، فأصبحت يوماً
 كامل ما رأيتها في شكوتها - وكان علي بن أبي طالب خرج لبعض حاجته -
 فقالت فاطمة : يا أمي سلمى اسكبي لي ماء ، أو قالت : اسكبي لي غسلًا ،
 قالت : فسكبت لها غسلًا ، فقامت فاغتسلت كأحسن ما كنت [١٢٨ / أ]
 أراها تغتسل ، ثم قالت : يا أمه ناوليني ثيابي الجدد ، قالت : فناولتها ،
 فلبستها ، ثم جاءت إلى البيت الذي كانت فيه فقالت لي : قدمي لي فراشي
 وسط البيت ، قالت : فقدمته ، فاضطجعت ووضعت يدها اليمنى تحت خدها ،
 ثم استقبلت القبلة فقالت : يا أمه إني قد اغتسلت وإني مقبوضة الآن فلا
 يكشفني أحد ، قالت : فقبضت مكانها . قالت : فدخل علي بن أبي طالب
 فأخبرته فقال : والله لا يكشفها أحد ، فاحتملها ودفنها بغسلها ذلك^(٣) .

* * *

أبو سلمة ، عبد الله بن عبد الأسد المخزومي^(٤) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، نا محمد بن عبد الملك بن زنجويه^(٥) ، نا عبد

(١) له ترجمة في تهذيب التهذيب : ٣٧/٧

(٢) وأخرجه ابن سعد عن السند نفسه في طبقاته : ١٧/٨

(٣) ورد الخبر بنصٍ مقارب للأصل في طبقات ابن سعد : ١٧/٨ - ١٨ ، وأسد
 الغابة : ٥٩٠/٥ (عن أم سلمى ، والصواب سلمى) ، والإصابة : ٣٦٧/٤ ، وذكر
 في الاستيعاب : ٣٢٢/٤ أن أم رافع هي التي غسلت فاطمة مع علي (ع) وأسماء بنت عميس .

(٤) أمه برة بنت عبد المطلب ، وكان من هاجر مع زوجته أم سلمة إلى الحبشة ، ثم
 شهد بدرًا وجرح يوم أحد ، وتوفي من أثر الجراح سنة ٣ أو ٤ هـ . طبقات ابن سعد :
 ١٧٠/٣ ، وطبقات خليفة : ٣/١ ، والاستيعاب : ٣٣٠/٢ و ٨٢/٤ ، وأسد الغابة :

١٩٥/٣ و ٢١٨/٥ ، والإصابة : ٣٢٦/٢

(٥) ت ٢٥٨ هـ . تذكرة الحفاظ : ٥٥٤/٢

الرزاق (١) ، أخبرنا جعفر بن سليمان (٢) ، نا ثابت البناني (٣) ، حدثني عمر بن أبي سلمة (٤) ، عن أمه أم سلمة ، عن زوجها أبي سلمة ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما من أحد من المسلمين يصاب بمصيبة فيقول : « إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم إني أحسب مصيبتك فابدلني بها خيراً منها » إلا أبدله الله عز وجل خيراً منها (٥) . قالت : فلما توفي أبو سلمة قلت : « إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم إني أحسب بمصيبتك (٦) فابدلني به خيراً منه » ، قالت : وجعلت أقول في نفسي [١٢٨/ب] : مَنْ خيراً من أبي سلمة ؟ قالت : فجاء رسول الله - ﷺ - بخطبي ، فتزوجته (٧) .

أم سلمة (٨) ، هند بنت أبي أمية ، المخزومية ، التي كانت زوج أبي سلمة ، ثم أكرمها الله عز وجل بعده برسول الله ﷺ :

أخبرنا أبو جعفر أحمد بن حماد زغبة التجيبي (٩) ، نا يحيى بن سليمان الجعفي (١٠) ،

(١) ت ٢١١ هـ . تذكرة الحفاظ : ٣٦٤/١ (عبد الرزاق بن همام) .

(٢) ت ١٧٨ هـ . تذكرة الحفاظ : ٢٤١/١

(٣) ت ١٢٣ أو ١٢٧ هـ . تذكرة الحفاظ : ١٢٥/١

(٤) ت ٨٣ هـ تهذيب التهذيب : ٥٦/٧

(٥) سنن أبي داود : ٧٠/٢

(٦) كذا في الأصل ، وسبق في الرواية : « أحسب مصيبتك عندك »

(٧) مضمون الحديث في طبقات ابن سعد : ٦١/٨ - ٦٢ ، وسنن الترمذي :

٥٣٣/٥ ، وأسد الغابة : ٢١٨/٥ ، والإصابة : ٣٢٧/٢ و ٤٠٨/٤ .

(٨) أم المؤمنين ، توفيت سنة ٥٩ هـ أو ٦١ هـ . طبقات ابن سعد : ٦٠/٨ ،

وطبقات خليفة : ٨٦٧/٢ ، والاستيعاب : ٤٠٥/٤ و ٤٣٦ ، وأسد الغابة : ٥٨٨/٥ ،

والإصابة : ٤٠٧/٤ و ٤٣٩ .

(٩) ت ٢٩٦ هـ شذرات : ٢٢٤/٢

(١٠) ت ٢٣٨ هـ شذرات : ٩١/٢

نا يونس بن بكير^(١) ، حدثني محمد بن اسحاق^(٢) ، حدثني الزهري محمد بن مسلم^(٣) ،
عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام^(٤) ، عن أم سلمة ، قالت :
لما ضاقت علينا مكة وأوذني [أصحاب] النبي ﷺ وأواما يصيبهم من
الأذى والفتنة في دينهم ، وأن رسول الله ﷺ ، لا يستطيع دفع ذلك عنهم ،
وكان رسول الله ﷺ في منعةٍ من قومه وعمه أبي طالب ، لا يصل إليه شيء
يكرهه مما يصل إلى أصحابه ، فقال رسول الله ﷺ : لو خرجتم إلى أرض الحبشة
فإن بها ملكاً لا ينال عنده أحد بظلم ، فالحقوا ببلادهم حتى يجعل الله لكم فرجاً
- أو مخرجاً - مما أنتم فيه ، فخرجنا إليها أرسالاً واجتمعنا بها ، فنزلنا في خير
دار وأمنة^(٥) .

* * *

أبو سيف القين^(٦) :وأم سيف - زوج أبي سيف -^(٧) :أخبرنا علي بن الحسن بن خلف^(٨) ، نا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم^(٩) ،

(١) ت ١٩٩ هـ . تذكرة الحفاظ : ٣٢٧/١

(٢) ت ١٥١ هـ . تذكرة الحفاظ : ١٧٣/١

(٣) ت ١٢٤ هـ . تذكرة الحفاظ : ١١٣/١

(٤) ت ٩٤ هـ . تذكرة الحفاظ : ٦٤/١

(٥) يراجع في مضمون هذا النص تاريخ الطبري : ٣٣٠/٢ - ٣٣١ ونهاية

الأرب : ٢٣٢/١٦

(٦) وسمّاه بعض المؤرخين « البراء بن أوس بن خالد بن الجعد » . طبقات ابن

سعد : ٨٧/١ ، والاستيعاب : ١٤١/١ و ٩٩/٤ ، وأسد الغابة : ٢٢٤/٥ ،

والإصابة : ٩٩/٤

(٧) مرضعة إبراهيم ابن النبي (ص) . طبقات ابن سعد : ٨٧/١ ، والاستيعاب :

٤٤٤/٤ ، وأسد الغابة : ٥٩٣/٥

(٨) ت ٣٦٢ هـ . تذكرة الحفاظ : ٧٨٧/٣

(٩) ت ٢٥٧ هـ . تهذيب التهذيب : ٣٠٨/٦

نا عبد الملك بن [١٢٩/أ] أبي سلمة ^(١) ، ناقريش بن حيان ^(٢) ، عن ثابت البناني ، عن أنس ^(٣) قال :

دخلنا مع رسول الله - ﷺ - على أبي سيف ، قين كان بالمدينة ، وكان ظئر إبراهيم ابن رسول الله ﷺ ، فأناه بإبراهيم فشمته ^(٤) . ثم دخلنا عليه وهو في الموت ، فذرفت عيناه ، فقال ابن عوف : وأنت يارسول الله ؟ فقال إنها رحمة ، وأتبعها بالأخرى ؛ تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضي ربنا عز وجل ^(٥) .

* * *

أبو طليق ^(٦) :

وأم طليق - زوج أبي طليق - ^(٧) :
لم نذكر حديثها .

* * *

أبو الفضل ، العباس بن عبد المطلب ^(٨) - عم رسول الله ﷺ - :

(١) في الأصل : عبد الملك بن مسلمة . والتصويب من تهذيب التهذيب : ٤٠٧/٦ :
(ت ٢١٢ هـ أو ٢١٤ هـ) .

(٢) مترجم في تهذيب التهذيب : ٣٧٥/٨

(٣) ت ٩٠ هـ - ٩٣ هـ . تذكرة الحفاظ : ٤٥/١

(٤) ورد بنصّ مقارب في الإصابة : ٩٩/٤

(٥) مضمون الخبر في طبقات ابن سعد : ٨٨/١ - ٨٩

(٦) الأشجعي ، عدّه بعض القدماء في الصحابة وأخرج له حديثاً . الاستيعاب :

١١٥/٤ ، وأسد الغابة : ٢٣٥/٥ ، والإصابة : ١١٤/٤

(٧) يقال إن لها صحبة . الاستيعاب : ٤٤٩/٤ وأسد الغابة : ٥٩٧/٥ والإصابة :

٤٤٩/٤

(٨) شهد بدرًا مع المشركين وأسلم قبل الفتح . توفي سنة ٣٢ أو ٣٤ هـ . طبقات

خليفة : ١٠/١ ، والاستيعاب : ٩٤/٣ ، وأسد الغابة : ١٠٩/٣ ، والإصابة : ٢٦٣/٢

حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزاز^(١) ، نا محمد بن عقبة^(٢) ، نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي^(٣) ، عن يزيد بن الهاد^(٤) ، عن محمد بن إبراهيم^(٥) ، عن عامر بن سعد^(٦) ، عن العباس بن عبد المطلب ، عن النبي ﷺ ، قال : أمر المرء أن يسجد على سبعة أعصاب^(٧) : يديه ورجليه وركبتيه ووجهه^(٨) أم الفضل ، لبابة بنت الحارث الهلالية^(٩) - زوج العباس بن عبد المطلب - : أخبرنا أحمد بن شعيب^(١٠) ، أنا قتيبة بن سعيد^(١١) ، نا سفيان^(١٢) ، عن الزهري^(١٣) ، عن عبيد الله^(١٤) ، عن ابن عباس^(١٥) ، عن أمه ، أنها :

- (١) ت ٢٩٢ هـ . تذكرة الحفاظ : ٦٥٤/٢
 (٢) لعله المتوفى سنة ٢١٥ هـ . تهذيب التهذيب : ٣٤٦/٩
 (٣) ت ١٨٧ هـ . تذكرة الحفاظ : ٢٦٩/١
 (٤) ت ١٣٩ هـ . تهذيب التهذيب : ٣٤٠/١١ (يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد).
 (٥) ت ١٢٠ هـ . تذكرة الحفاظ : ١٢٤/١
 (٦) ت ١٠٠ هـ أو ١٠٤ هـ . شذرات الذهب : ١٢٦/١
 (٧) في الهامش : (خ ل آراب) .
 (٨) في الهامش : (وجبهته) بدل (ووجهه) . ونص الحديث في سنن ابن ماجه : ٢٨٦/١ وسنن الترمذي : ٦١/٢ مستنداً عن العباس بن عبد المطلب « إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب ؛ وجهه وكفاه وركبته وقدماه » .
 (٩) لها ذكر في طبقات ابن سعد : ٢٠٢/٨ ، والاستيعاب : ٤٦٠/٤ و ٣٨٥ ، وأسد الغابة : ٥٣٩/٥ ، والإصابة : ٣٨٥/٤ و ٤٦١
 (١٠) ت ٣٠٣ هـ . تذكرة الحفاظ : ٧٠١/٢
 (١١) ت ٢٤٠ هـ . تهذيب التهذيب : ٣٦٠/٨
 (١٢) ت ١٩٨ هـ . تذكرة الحفاظ : ٢٦٤/١ . (ابن مَعِيْنَة) .
 (١٣) ت ١٢٤ هـ . تذكرة الحفاظ : ١١٣/١
 (١٤) ت ٩٨ هـ . تذكرة الحفاظ : ٧٩/١ (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود) .
 (١٥) ت ٦٨ هـ تذكرة الحفاظ : ١/١

سمعت النبي - ﷺ - يقرأ في المغرب بالمرسلات ^(١) [١٢٩ / ب] .

* * *

أبو معقل ، هيثم الأسدي ^(٢) :

أخبرنا أحمد بن شعيب ، أنا محمد بن يحيى بن محمد بن كثير الحراني ^(٣) ،
نا عمر بن حفص بن غياث ^(٤) ، نا أبي ^(٥) ، نا الأعمش ^(٦) ، حدثني عمارة ^(٧)
وجامع بن شداد ^(٨) ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن
أبي معقل : أنه جاء إلى رسول الله ﷺ فقال :

إن أم معقل جعلت عليها حجة معك فلم يتيسر لها ذلك فما يجزي عنها ؟
قال : عمرة في رمضان . قال : فإن عندي جملاً جعلته في سبيل الله جيباً
فأعطيها إياه فتركه ؟ قال : نعم ^(٩) .

أم معقل الأسدية ^(١٠) - زوج أبي معقل - :

- (١) الخبر - مروياً عن الزهري - في أسد الغابة : ٥٤٠/٥
(٢) هيثم بن نبيك بن أساف ، الأسدي ، الأنصاري ، يقال إن له صحبة . الاستيعاب :
١٨٩/٤ وأسد الغابة : ٣٠١/٥ ، والإصابة : ٥٨١/٣ و ١٨١/٤
(٣) ت ٢٦٧ هـ . تهذيب التهذيب : ٥٢٢/٩
(٤) ت ٢٢٢ هـ . شذرات : ٥٠/٢
(٥) ت ١٩٤ هـ . تذكرة الحفاظ : ٢٩٨/١
(٦) ت ١٤٨ هـ . تذكرة الحفاظ : ١٥٤/١ (سليمان بن مهران) .
(٧) (عمارة بن عمير) ت ٨٢ أو ٩٨ هـ . تهذيب التهذيب : ٤٢١/٧
(٨) ت ١١٨ أو ١٢٧ أو ١٢٨ هـ . تهذيب التهذيب : ٥٦/٢
(٩) مضمون الحديث في الإصابة : ١٨١/٤ ، وأسد الغابة : ٢٦١/٥ ، وقال في
الإصابة : (روى حديثه الأعمش عن عمارة بن عمير وجامع بن شداد عن أبي بكر بن
عبد الرحمن بن الحارث عنه) .
(١٠) ويقال إنها أشجعية وأنصارية وإنما أسلمت وبايعت النبي (ص) وروت عنه .
طبقات ابن سعد : ٢١٦/٨ والاستيعاب : ٧٦/٤ وأسد الغابة : ٦٢١/٥ والإصابة : ٤٧٥/٤

حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحاق الأصبهاني ، نا أبو مسعود أحمد بن الفرات^(١)
 أنا عبد الرزاق ، عن الأوزاعي^(٢) ، عن يحيى بن أبي كثير^(٣) ، عن أبي سلمة^(٤)
 عن معقل بن أبي معقل ، عن أم معقل ، عن النبي ﷺ قال :
 اعتمرني في رمضان ، فإن عمرة في رمضان تعدل حجة^(٥) .
 آخر الكتاب ، والله المنّة

محمد حسن آل ياسين

فهرست المراجع

- ١ - الاستيعاب : لابن عبد البر القرطبي القاهرة / هامش الإصابة / ١٣٥٨ هـ
- ٢ - أسد الغابة : لابن الأثير طهران / طبعة مصورة القاهرة / ١٣٥٨ هـ
- ٣ - الإصابة : لابن حجر العسقلاني حيدر آباد ، الهند / ١٣٨١ هـ
- ٤ - الإكمال : لابن ماكولا حيدر آباد ، الهند / ١٣٨٥ هـ
- ٥ - الأنساب : للسمعاني بيروت / طبعة مصورة بغداد / ١٣٨٦ هـ
- ٦ - تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي بغداد / ١٣٨٦ هـ
- ٧ - تاريخ خليفة بن خياط القاهرة / ١٩٦٢ م
- ٨ - تاريخ الطبري

(١) ت ٢٥٨ هـ . تذكرة الحفاظ : ٤٤٥/٢

(٢) ت ١٥٧ هـ . تذكرة الحفاظ : ١٨٣/١

(٣) ت ١٢٩ هـ . تذكرة الحفاظ : ١٢٨/١

(٤) ت ٩٤ أو ١٠٤ هـ . تذكرة الحفاظ : ٦٣/١

(٥) أخرجه ابن سعد نص الحديث في طبقاته (٢١٦/٨) وبنفس السند من

الأوزاعي فصاعداً ، ويراجع في مضمون الحديث وطريقة الاستيعاب : ٤٧٦/٤ ،

وأسد الغابة : ٦٢١/٥ ، والإصابة : ١٨١/٤ - ١٨٢

- ٩ - تذكرة الحفاظ : للذهبي بيروت / طبعة مصورة
- ١٠ - تلخيص مجمع الآداب : لابن الفوطي دمشق / ١٩٦٢ - ١٩٦٧ م
- ١١ - تهذيب التهذيب بيروت / طبعة مصورة
- ١٢ - سنن ابن ماجه القاهرة / ١٣٧٣ هـ
- ١٣ - سنن أبي داود القاهرة / ١٣٧١ هـ
- ١٤ - سنن الترمذي القاهرة / ١٩٣٧ م
- ١٥ - شذرات الذهب : لابن العماد الحنبلي القاهرة / ١٣٥٠ هـ
- ١٦ - صحيح البخاري القاهرة / طبعة محمد علي صبيح
- ١٧ - صحيح مسلم القاهرة / طبعة محمد علي صبيح
- ١٨ - طبقات ابن سعد ليدن / ١٣٢١ هـ
- ١٩ - طبقات خليفة دمشق / ١٩٦٦ م
- ٢٠ - فهرس مخطوطات الظاهرية دمشق / ١٣٦٦ هـ
- قسم التاريخ - ليوسف العشي
- ٢١ - لسان العرب : لابن منظور بيروت / ١٩٥٥ م
- ٢٢ - النجوم الزاهرة : لابن تغري بردي القاهرة / طبعة مصورة
- ٢٣ - نهاية الأرب : للنويري القاهرة / طبعة مصورة
- ٢٤ - الوافي بالوفيات : للصفدي طهران / طبعة مصورة
- ٢٥ - وفيات الأعيان : لابن خلكان القاهرة / ١٩٤٨ م

★ ★ ★